السنة الثامنة — النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٨ العدد ٣٣ (٣٦٦)

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٢ تشرين الثانى ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

اقتراح غريب ضار

ردت بعض الصحـف العبرية على اقتراح بعض المصادر الـعربية فى البلاد، ان حكومات البلاد العربية سوف توقف منح اليهود جوازات السفر اليها انتقاماً منها لاغتيال شابين يهوديين اللورد موين فى مصر، وقد بينت تلك الصحف عظم الضرر، الذى لا بد من وقوعه من خطة كهذه، اذا نفذت حقيقة، سواء لفلسطين ام للبلدان العربية معاً من الوجهة الاقتصادية ومن سائر الوجوه ايضاً. ذلك لان فلسطين والبـلدان العربية المجاورة لم تفتأ تزداد روابطها وعلاقاتها ببعضها البعض بالتبادل الاقتصادي والادبي والزراعي والطبي الخ. فان حاجة مصر — مثلاً — للعقاقير، التي ينتجها يهود فلسطين، ليست اقل من حاجة فلسطين لبعض المنتجات الزراعية المصرية. وكل تبادل اقتصادى يوجب طبعـاً التزاور المتبادل. اما منع يهود فلسطين دخول بلد عربي مجاور، فمن شأنه ان يؤدي حتماً فى النهاية الى اعاقة رعايا تلك البلاد نفسها عن دخول فلسطين ايضاً. لان حكومة هذه البلاد من واجبها ان تدافع عن حقوق سكانها فى البلدان الاخرى ايضاً.

لذلك نقول، ان هذا الاقتراح غير قابل للتنفيذ فى اي حال من الاحوال غير ان ما يهمنا فى هذا الاقتراح تلك العقلية التي اوجدته. فان هذه العقلية تدل على وجود اوساط عربية فى البلاد، لا تزن الامور بميزان العقل والمنطق، ولو كانت تلك الامور حيوية جداً. ان فلسطين ليست عربية بحتة، بل مشتركة اي: عربية يهودية. وكل عربي فلسطيني يقترح قطع العلاقات بين يهود فلسطـين والبلدان المجاورة، فانه فى الوقت ذاته يقطع علاقات فلسطين كلها بتلك البلدان. ذلك لان حكومة فلسطين تمثـل البلاد كلها على اختلاف عناصر سكانها.

وعليه فان هذا الاقـتراح ينم عن طيش وعدم الرزانة والعقل الصحيح لانه لا يعتبر الحقائق الراهنة، منها: ان مصير الشرق العربي قد اصبح مرتبطاً الى حد معين بمصير فلسطين، التي لا يسكنها العرب وحدهم، بل وغير العرب ايضاً. ونعني بهم اليهود. ولهذه الحقيقة وزن عظيم جداً. خذ لذلك مثلاً مشـروع انشاء «جامعة الدول العربية» فان هذا المشروع لم يفتأ يقف حائراً عند ابواب فلسطين !! وفضلاً عن هذا، ثمة ضرورة ترقية هذا القسم من العالم بدرجة واسعة النطاق، بصورة اجماعيـة لا فرديـة، اي ان ترقي بلاد بعـد اخرى، بل بالعكس: فكيف يمكن الشروع باعمال الترقي بدون انتكون فلسطين، العربية اليهودية معها وهي فى وسـط مجموعة البلدان العربية ؟

لذلك يجب على كل رجل غيـور على هذه البلاد ان يسعى الى استنباط الاقتراحات العملية المعقولة النافعة التي من شأنها ازالة كل ما يؤدي الى توسيع الهوة المصطنعـة التي فغرهـا ذوو الاغراض الشخصية بين الشعبين الشقيقـين. اننا نقر ان المشكلة معقدة جداً الى درجة اوشكت ان تكون عديمة النظير فى التاريخ. ولـكن الامم معرضة كل يوم وفى مناسبـات عديدة لمشاكل جديدة، وخصوصاً في عصرنا هذا، وهي لاترتد عن مواجهتها والاقدام على حلها مكرهـة وما من شك ان اليهود جادون فى هذه الناحية اكثر من العرب، كما يدل مثلاً خطاب السكرتير السياسي للوكالة اليهودية الذى نشر في «بالستين بوست» ونقلناه فى العدد الماضي. ان عدم اعتراف العرب بقدوم اليهـود الى فلسطين، بكونه حقيقة راهنة فقط، اي بدون ان نطلب من العرب الاعتراف بذلك كحق لليهود، ان عدم الاعتراف بذلك يعد من قبيـل «سياسة النعامة»، التي تغـض نظرها عن كل شئ لا يروقها بدل مواجهته بصراحة. والنتيجة هى ان الهجرة مستمرة وستستمر، ومكانة اليهود في البلاد تزداد قيمة وقوة من يوم الى آخر، وسيؤدى حتماً موقف العرب هذا الى فرض نظام سياسى خاص على البلاد ايضاً، لا يشترك العرب مع اليهـود فى تشـريعه ووضع اسسه.

القدس ـ ب ـ عقد هذا الاسبوع هنا المؤتمر العلمي الثـالث لاطباء الامراض العصبية حـضره اطباء اخصائيون فى هذه الامراض من جميع انحاء فلسطين. وقـد القيت فيه محاضرات علمية قيمة عن الطرق الحديثة المتبعة الآن فى فلسطين لمعالجة طائفة من هذه الامراض، ومدى نجاحها مما يبشر بانتصار العلم فى الزمن القريب على قسم غير يسـير منها. واتخذت قرارات علمية هامة تتعلق بتعميم طرق المعالجة الحديثة التى ثبت نجاحها فى المؤسسات الصحية فى فلسطين.

حول الاضراب في الكولونية الاميركية

كتب الينا مراسلنا القدسي مايلي:

الكولونية الاميركية فى القدس تتألف من عدة عمارات يقطنها عدد من العائلات الاميركية. وقد قدم هؤلاء الاميركيون منذ نحو ٦٠ سنة الى هذا البلد المقدس مدفوعـين بعوامل دينية وعاطفية ساميـة وقرروا الحياة والعمل معاً دائبين على التقتير على انفسهم وبذل جهودهم وثمرات اتعابهم فى فعل الخير لوجه الله.

ومضـت الايام وانشـق افراد كثيرون عن هذه الكتلة، وظلت فئة صغيرة منهم فقط تحمل اسم الكولونية الاميركية. واعضاء الكولونية الاميركية اليوم يديرون مؤسسات تجارية بحتة تدر عليهم الارباح الطائلة ويعيشون عيشة ترف ورخاء.

وهذه المؤسسات التجارية عبارة عن مخزنين كبيرين للسجاجيد ومصنوعات الصدف وخشب الزيتـون وغيرها من البضائع التي يرغب فيها السياح، وفندقاً ينزله كبار الموظفين البريطانيين وكبار الزوار من اميركا وسواها من بلدان الغرب، وآخور للبقر والخنازير ومزرعة للخضار.

اما ملجأ الاطفال الامـيركى في البلد القديمة فى القدس فلا ينال من دخـل الكولونية الامـيركية سوى تبرعاً سنوياً يناهز المئة جنيه اودونها.

وتستخدم في الفندق الآنف الذكر وفي كافة الدور المعدودة التي تحيط به ومنها تتألف الكولونية الاميركية ما يناهز الخمسة وثلاثين مستخدماً، رجالاً ونساء يقومون فى خدمة نزلاء الفندق وسكان الكولونية الاميركـية قاطبة، فمنهم السفرجي والطباخ والغسالة وعامل كهرباء والبيطرى والخيـاطة. هؤلاء هم المضربون منذ اسبوعين ونصف مطالبين بتحسين شروط عملهم وتعديل اجورهم.

وللـوقوف على شروط عمـلهم واجورهم قبل الاضراب نكـتفي ان نسجل هـنا مثلين. فمن هؤلاء المستخدمين امرأة قضت فى خـدمة المحل ٣٠ سنة وراتبها الشهرى اليوم لا يزيد عن ٤ جنيهات ونصف شهرياً يضاف اليها الطعام والمادة ! ومنهم ايضاً ناطور قضى فى حراسة المحل ٢٤ سنة دون ان يرتاح ليلة واحدة، واما راتبه الشهرى فست جنيهات لا يضاف اليها طعام ولا مأوى، فى حين ان عدد نفوس عائلته سبعة ! ومنهم عمال الآخور مع البهائم !

والغريب من جماعة متنورة راقية اتت القدس مدفوعة بعوامل انسانية دينية مقدسة، انها لا ترى فى شروط عمل كهذه عيباً وتستعجب كـيف يجسر مستخدموها على التنظيم والمطالبة بتحسين هذه الشروط.

فانهم عندما بلغهم نبأ انـتظام مستخدميهم فى اتحاد عمال فلسطين ثار غضبهم واشتد سخطهم وكانوا يدعون كل مستخدم او مستخدمة على انفراد يلومونه على فعلته هذه الشنعـاء (!) ويسألونه ما اذا كان يطـلب علاوة فى الاجور وما اشبه، فيكون الجواب: لقد ولينا (اتحاد عمال فلسطين) امورنا وهو الذى يطالب بحقوقنا مجتمعين. واخيراً اقترحت الكولونية الامـيركية على اتحاد عمال فلسطين بواسطة حضرة المس اوكاني مفتشـة العمل فى القدس ان تدور المفاوضات بينهـا اي بين الادارة ولجنة المستخـدمين مباشرة؛ وكانت النتيجة طرد اثنين من اعضـاء هذه اللجنة !

هل كان فى وسع باقي المستخدمين السكوت على هـذه المعـاملة الغليظة ؟ كلا، ولذا رأوا انفسهم مضطرين الى الامتناع عن العمل فى غد يوم الطرد حتى توافق الادارة على ارجاع المطرودين عن العمل، ولكن الادارة بدل ان تفاوضهم فى هـذه المسألة، استدعت

(التتمة فى الصفحة ٣)

نجل اللورد موين والدكتور وايزمن

عرج الدكتور وايزمن اثناء قدومه من لندن الى فلسطـين على القاهرة. حيث تلقى من الكابتن بريان جونس نجل المرحوم الـلورد موين الرسالة التالية:

«عزيزى الدكتور وايزمن !.

«ان برقية التعزية التي انفذتها الي، اثرت في قلبي تأثيراً عظيمـاً. ذلك انى اعلم بان اليهود فى كافة انحاء العالم قد تأثروا من جراء اغتيال والدي واغتيالات ابرياء كثيرين آخـرين فى فلسطين. واني آمل من صـميم قلبي ان بمعونتك توجد الطرق للقضاء على بلاء الارهاب من الحركة الصهيونية. وانى اسديك الشكر العميق سـواء بصفتك الشخصية ام بكـونك رئيس الوكالة اليهودية لقاء مشاطرتك الخ.»

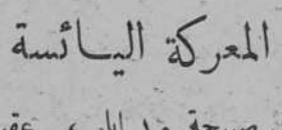
(الامضاء) بريان جونس

ترجمة حياة (٣)

اللورد غورت

المندوب السامى الجديد لفلسطين وشرق الاردن

(تتمة)



المعركة اليائسة

فى صبيحة ١٠ ايار، عقب فصل شتاء هادئ، تدفـق سيل من الفرق المدرعة الالمانية، تقيها من الجو آلاف الطائرات على حـدود هولندا، وآلاف من الجنود قد هبطوا من الطـائرات، متنكرين بملابس البريطانيين والفرنسويين والقسس والفلاحين والنساء ايضاً — فاحتلوا بعض النقط العسكرية. وكانت روتردام وبروكـل وأنتورب هدفاً لقنابل مئات الطائرات.

فلم يتردد غورت فى ارسال جيشه الآلي لتعضيد المشاة، وكانت قوى الالمان هائلة تفـوق كل تقـدير، بينما كانت الاسلحة الثقيلة البريطـانية الفرنسوية محدودة جداً. وفى ٢٦ ايار، اي بعد ١٦ يوماً دارت فيها مـعارك شعواء، وقد ألقت هولندا سلاحها، واخذ ينزف من قلب فرنسا الدم السخين الغزير، شخصت القوى الالمانية الى جناح الحمـلة البريطانية بهجوم عنيـف نهائى، حيث حملت اولاً على البلجيكيين، وما اخـذ هؤلاء في التقهقر، حتى وجهت الحملات الى الفرنسيين، ولما سلم الجيش البلجيـكي على حين غرة دون سـابق علم بذلك، اقتنع العالم اجمـع بان الحمـلة البريطانية قد كتب لها الهلاك والبوار.

دنكرك

وهكذا انفتحت الطريق للعدو الى ميناء دنكـرك، وهو ميـناء التموين البريطانى الوحيد. وكان البريطانيون والفرنسيون محاصرين معرضين للاغارات المستمرة المتوالية، ما خلا ممر ضيق ظل مفتوحاً امامهم الى دنكرك. ولم يفـتر الراديو الالمانى عن الفخفخة والافتـخار بان الجيش البريطـانى برمته قد وقع فى قبضة القوات الالمانية المدرعة.

على ان الجنرال غورت لم يقف فى تلك الساعات العصيبة مكتوف اليدين، بل قرر انقاذ رجاله هـذه المرة ايضاً. فاخذ يواصل حركاته فى الكر والفر اناء الليل واطراف النهار، وهو يأمر وينهي ويقود ويسوق ويحث وينشط الى ان

(البقية فى الصفحة ٢)



بدء القطف فى بيارات فلسطين .

في ميادين الحرب والسياسة

الهجوم الكبير

سعت القيادة الالمانية بكل قواها في تأجيل هجوم الحلفاء العام على المانيا. ولسنا ننكر عليها نجاحها في هذا السبيل الى حد ما. بواسطة الضحايا العظيمة التي ضحتها في معارك البلجيك وهولاندا بصورة خاصة. غير ان املها في النجاح بتأجيل هجوم الحلفاء حتى الربيع والصيف القادمين، فان املها هذا قد حبط نهائياً اذ نشهد الآن، اكبر هجوم في هذه الحرب، وقد بدأ به الجنرال ايزنهاور في الايام الاخيرة، حيث حشد في منطقة صغيرة جداً من الجبهة الغربية عدداً من الجنود يضاهي عدد جنود الالمان في الجبهة الغربية كلها. وهدف هـذا الهجوم منطقة الرور وهي اهم منطقة صناعية في المانيا على الاطلاق.

قبل الهجوم الروسي

ومما لا شك فيه ان هذا الهجوم الدائر في الغرب سيرافقه هجوم آخر في الشرق، حيث يستعد الروس الآن للقيام بعمل حربي عظيم جديد. ولا يعرف احد خارج القيادة في اية قطعة من الجبهة الشرقية ستقع الضربة الجديدة على رأس المانيا. ويكرر بعض كبار المعقبين السياسيين الحربيين قولهم بان في حال نجاح الهجوم الجديد — في الغرب والشرق معاً — تنتهي الحرب في اروبا خلال بضعة الاسابيع المقبلة.

اين هتلر؟ اين غورينغ؟

ان اختفاء هتلر وغورينغ من الميادين في المانيا، يعد من الغاز هذا الزمان، حيث لم ينشر منذ زمن غير قليل خطاب واحد منهما مباشرة، كما انهما لم يستعرضا الجيوش وغير ذلك من الامور التي طالما كانا يتشدقان بها. وثمة اشاعات عديدة بشأن هذا الاختفاء، منها ان الامة الالمانية في «حاجة ماسة» الآن الى دعاية هتلر لانعاش روحها المعنوية...

على اننا لا نستطيع معرفة الحقيقة ما اذا مرضا، ام قتلا، او اعتقلا؟ ام هربا... ولكننا نعرف شيئاً واحداً مؤكداً وهو ان اختفاءهما يعد اكبر دليل على خطورة الحالة في المانيا.

فرنسا - دولة عظمى

لا يلبث العالم ان يعلم فحوى المفاوضات السرية، التي جرت مؤخراً في باريس بين دي غول وتشرتشل. غير ان العالم يعرف منذ الآن ان فرنسا قد عادت الى الميدان السياسي بكونها احدى الدول العظمى في العالم. ويظهر انها لا توافق على ان تكون عضواً في كتلة دول، تكون سياستها منحصرة في جزء من اروبا فقط، بل تريد، استناداً على علاقاتها الودية ببريطانيا العظمى، ان تلعب دورها كما لعبته في الماضي. وقد دعا ستالين الجنرال دي غول الى زيارة موسكو اثر زيارة تشرتشل في باريس. وتؤيد سياسة تشرتشل فرنسا في سعيها الى تجديد عظمتها، لانه يعتقد بانه لن يوجد التوازن في اروبا بدون وجود فرنسا العظمى، كما ان سياسة ستالين تؤيد فرنسا في سعيها هذا ايضاً.

الجهاد الاجتماعي

ويطلب العمال في البلدان المحررة بألا تعود الحياة الاجتماعية الى مجراها العتيق، البالي. وهذا هو الباعث على الاحتكاكات في اليونان وفي فرنسا وفي البلجيك. وقد اعلنت حكومة دي غول بان معامل سيارات رينو الكبيرة في فرنسا اصبحت ملكا للامة! ويطلب العمال في فرنسا تحويل ملكية معامل كبيرة اخرى ايضاً للامة، كما يطالب العمال في كل بلد محررة ايضاً معاقبة الخونة، اى الذين ساعدوا النازيين، اصرم عقاب.

في المكان اللائق

يدور في البرلمان البريطاني جدال عنيف حول اقتراح قانون بشأن اعادة بناء المدن بعد الحرب. ومن اشد المعارضين لهذا القانون حزب العمال.

وفي احدى الجلسات قام المستر موريسون وزير الداخلية للدفاع عن اقتراح الحكومة واستهل خطابه في تحبيذ اقتراح الحكومة قائلاً: «اني اود بكلماتي هذه وضع الاقتراح في المكان اللائق به».

وما كاد يتم جملته حتى شوهد عشرات النواب يقذفون نص اقتراح القانون المطبوع الى... سلة المهملات. وضجت قاعة البرلمان بالضحك.



طيارة اميركية في طريقها الى بودابست، عاصمة المجر، تحوم فوق معامل تكرير النفط مشتعلة بعد هجوم طيارات العدو عليها بالقرب من بودابست.



جيش الحلفاء يجتاز «الخطالقوطي» الحصين في ايطاليا.

اللورد غورت

(البقية من الصفحة ١)

ظفر ببغيته في انقاذ العتاد والرجال.

وقد اعلن في ٣٠ ايار بانه شرع في تخلية دنكرك، حيث كانت تتنقل في ترعة المانش نحو الف سفينة ومنها مراكب وقوارب صيد خاصة ايضاً، من شاطئ الى شاطئ ليلاً نهاراً. وقد ضيقت ٤٠ فرقة المانية على الاقل الخناق على البريطانيين دافعة اياهم الى البحر. وكانت الثغور مكشوفة للعدو، معرضة لنيران مدافعه واغارات طائراته. وانصبت على رؤوس جنود الساقة النيران كالمطر الهتان. على انه بالرغم من هذا كله، كان معظم رجال الحملة قد وصل انكلترا بعد نهار واحد ومعهم الالوف من الفرنسويين والبلجيكيين، الذين كان عليهم ان يؤلفوا في المستقبل جيوش تحرير بلادهم. وفي ذلك اليوم نفسه وصل الجنرال غورت ايضاً الى انكلترا، فاستقبله جلالة الملك بنفسه، وانعم عليه بوسام صليب الحمام السامي، وهو أعلى وسام بريطاني بوجه الاجمال.

هذا وقد استمرت عملية الاخلاء اربعة ايام، انقذ فيها ٣٣٥ الف جندي وفقد ٣٠،٠٠٠ بين قتيل وجريح واسير.

وهكذا اصبح اسم الجنرال خالداً لاتصاله بهذه العملية، ومما ذكره المستر تشرتشل في خطابه التاريخي في مجلس النواب يوم ٤ حزيران: «اني عندما طلبت من المجلس منذ اسبوع الاجتماع اليوم، خشيت ان يفرض علي القضاء اعلان اكبر فشل عسكري في تاريخنا. وقد ظننت، كما ظن الكثيرون من الاخصائيين، ان من المحتمل ان نتمكن من انقاذ ٢٠-٣٠ الفاً. على ان اعجوبة الانقاذ التي جرت امام نواظرنا، قد اجريت ببطولة خارقة العادة، بعناد، طاعة نادرة المثال، وخدمة غير محدودة وقوة استنباط، واجتهاد واخلاص لا حدلها». ثم شكر الجنرال غورت الذي انعم عليه بلقب فيلد مارشال.

مفاتيح البحر المتوسط

وفي تلك الآونة كانت المعارك تدور حامية في حوض البحر الابيض المتوسط. وكان لهذه المنطقة مفتاحان، احدهما جبل طارق، والآخر ملطة، فسلم هذان المفتاحان — احدهما تلو الآخر — في يدي الجنرال غورت، حيث عين في شهر نيسان ١٩٤١ حاكماً عاماً وقائداً أعلى لجبل طارق حيث قضى سنة ونيفاً، ثم عين لمثل وظيفته هذه في ملطة، وفي تلك الآونة وقعت تلك الحوادث العظمى في حوض البحر الابيض المتوسط، مما لم يزل عالقاً في ذاكرتنا حتى اليوم.

على ان الجنرال غورت حين وجوده في ملطة، كان يشتغل في الشؤون المدنية ايضاً. فان بريطانيا كانت قد حلت حكومة تلك الجزيرة التي كان يترأسها مفسود الوطني المعروف، وذلك عام ١٩٣٣ وألغي القانون الاساسي. ثم جرت انتخابات جديدة قبيل نشوب الحرب، فاز فيها الحزب الدستوري الذي تزعمه اللورد ستريكلاند، ولكن صلاحيات الحكومة الجديدة اصبحت محدودة جداً تبعاً للظروف الحربية. اما مفسود فاستمر في زعامته «للمعارضة الوطنية» حتى بعد اعتقال هنريكوميتسي وغنادو زميليه، الا انه جاهر باخلاصه لبريطانيا العظمى، وهكذا عادت آمال الايطاليين جميعها بالفشل والخسران.

وفي تلك الظروف المرتبكة، ارتأى غورت ان من الصواب ان يوصي لدى الحكومة المركزية باعادة نشر الدستور واعطاء حكومة ملطة ثانية صلاحية التشريع والادارة حال انتهاء الحرب، وتصبح اللغة الملطية رسمية بعد الانكليزية على ان تحتفظ حكومة التاج بالشؤون العسكرية وموقف ملطة الدولي. وقد صدقت الحكومة البريطانية ومجلس نوابها هذه التواصي رسمياً. وبعد ان دام حصار ملطة سنتين ونصف السنة، وكثر الخراب في الجزيرة، ألف غورت لجنة خاصة للترميم، التي نشرت خطط بناء لافاليته وأزورة من جديد.

ولما ترك الجنرال غورت ملطة قدم له الاهلون تذكاراً نفيساً «سيف الشرف» «للاعراب عن التقدير والشكر والاخلاص والحب». كما ورد في رسالة الوداع انه: «بفضل الحزم والكفاءة وحسن التدبير التي ابداها اللورد غورت، انقذت ملطة». ذلك ان حسن التدبير الذي ابداه اللورد غورت في حل مشكلة قلة الحاجات الضرورية التي كانت اشد وطأة على الاهلين من مشكلة الغارات، لعدم تمكن البواخر من اختراق الحصار الذي ضربته قوى الطيران الالمانية على الجزيرة الا نادراً. ولا يزال اهالي ملطة يذكرون مشاطرة اللورد غورت اياهم في جوعهم وضراءهم، حينما كان يطوف انحاء الجزيرة على ظهر دراجة عادية، اقتصاداً في الوقود واصابته بحروق خطيرة حين خروجه مع رجال الاطفاء لاطفاء الحرائق التي كانت تنشأ عن الاغارات.

ومن تلك الجزيرة، جزيرة البطولة والاغارات. قدم الفيلد مارشال غورت الى فلسطين، التي خدم ابناؤها تحت قيادته العليا مرتين. فان جيش الحفارين الفلسطيني الذي امتاز في معارك فرنسا عام ١٩٤٠ كان قسماً من جيش الحملة البريطانية، كما ان فرق النقل اليهودية قد اتخذت لها قاعدة في ملطة زمناً طويلاً في عهد حكم اللورد غورت فيها، حين اجراء الاستعدادات لغزو ايطاليا. نعم ان اللورد غورت لم يقابل بعد جماعات مدنية من اليهود او العرب، كما انه لم يكتسب دراية السياسي المحنك ولم تعترضه من المشاكل في وظائفه الماضية أعقد مما يجده في هذه البلاد. على اننا نأمل ان يتوفق في حلها على ما يرضي الامتين الشقيقتين. ويعود على البلاد واهلها جميعاً بالصلاح والفلاح.

انتهى (عن هآرص)



دبابة روسية في شوارع بخارست، عاصمة رومانيا.

اجتماع القيادتين العليين، الاميركية والبريطانية، في كويبك (كندا) اثناء اجتماعات روزفلت تشرتشل، وقد تقرر في هذا الاجتماع بدء الهجوم الشتوي الكبير على المانيا

شذرات...

الجنرال مالينوفسكي

كان الاستيلاء على مقر النفط لروماني بلويشتي واقتحام حدود المجر والتقرب من بودابست من اكبر الانتصارات في الجبهة الشرقية في الوقت الاخير. وقد تردد على اثر ذلك اسم الجنرال مالينوفسكي، القائد المنتصر في هذه الجبهة. والجنرال مالينوفسكي لا يتجاوز الخامسة والاربعين من سنيه اي انه من القواد الحديثي السن في روسيا الذين تفوقوا في هذه الحرب.

وقد امتاز الجنرال مالينوفسكي في هذه الحرب في معركة ستالنغراد، ثم كان على رأس الجيوش التي اقتحمت روستوف ثم احرزت الانتصار تلو الانتصار الى ان وصلت ابواب مدينة اوديسا مسقط رأسه. ولدى تجديد الحملة الروسية في الجنوب تعين قائداً للجيش الاوكرايني الثالث وهو احد الجيشين المنتصرين في رومانيا والمجر الآن.

ومن المعروف عنه ولعه الخاص بتدخين السجائر المأخوذة من الالمان.

مقارنة

كتبت جريدة اميركية في سياق كلامها عن خسائر الجيش الاميركي في الايام الاولى لغزو فرنسا، ما يأتي:

«ان القوى الاميركية قد تكبدت خلال الاحد عشر يوماً الاولى للزحف على فرنسا خسائر تقدر بـ ١٥،٨٨٣ جندياً، منهم ٣،٢٨٣ قتيلاً ١٢،٦٠٠ جريح. ترى اية نسبة بين هذه الارقام وارقام القتلى والجرحى من جراء طوارئ السيارات والقطارات وسائر وسائل النقل العادية؟ انه بالرغم من تقييد حركة النقل وحصرها فان معدل عدد ضحايا طوارئ السيارات والقطارات وغيرها يبلغ خلال ١١ يوماً: ٢٤،٨١٣ شخصاً منهم ٧٠٣ قتلى و ٢٤،١٠٠ جريح!».

...



الحرب فى بورما: فرقة صينية بقيادة الاميركان تمر فى احدى القرى فى شمال بورما

لاجئون بورميون فى مطار اميركى

رد على مجلة «الاتحاد»

(٢)

هذا هو المقال الثاني والاخير المحرز بقلم اهرون كوهين ويوسف فاشيتس من حزب «هشومير هصعير» رداً على مقال مجلة «الاتحاد» عن «احزاب اليسار عند يهود فلسطين».

مما لا مشاحة فيه اننا نعتبر قيام انصار مجلة «الاتحاد» بمساعيهم الـلـنية، ظاهرة جديدة فى الحياة العربية السياسية. وعلى الرغم من معارضتهم للمشروع الصهيونى لم نشك قط في انهم تابعون الى اليسار السياسي. ذلك لاننا قد اعتدنا على ان نلتقى فى جبهة اليسار العالمية باحزاب معارضة لنا. ومنها احزاب ذات اهمية كبيرة جداً ايضاً. غير اننا لم نحجم عن السعي المستمر لاقناعهم بحقنا وبان الحركة القومية اليهودية حركة تحريرية تقدمية. وقد سجلنا اكثر من نجاح واحد فى هذا الميدان.

يدعو انصار «الاتحاد» العناصر التقدمية اليهودية ان تبعد يهود فلسطين عن الصهيونية وتساعد الحركة العربية فى كفاحها — هذه الحركة التي تسعى كما تزعم — الى ايجاد نظام ديموقراطي فى فلسطين العربية يضمن حقوق الاقلية اليهودية. نعم ان هذا الاقتراح ينقصه ادراك الوقائع ولا قيمة عملية له. غير انه يدل على ان انصار «الاتحاد» يشوهون معنى الديموقراطية. فان الديموقراطية — فيما يتعلق بالعلاقات بين الامم — معناها مراعاة مبدأ حق المساواة لكل امة بدون استثناء. هكذا حققت روسيا السوفياتية مبدأ الديموقراطية بين شعوبها الصغيرة والكبيرة، وهكذا نهجت سويسرا ودول اخرى ايضاً. بناء على هذا، نرى ان من العدل المطالبة بحق المساواة السياسية لكلا الشعبين في هذه البلاد بدون مراعاة النسبة العددية بينهما. هذا هو معنى الديموقراطية الحقيقية فى علاقات كل امة باخرى.

يزعم انصار «الاتحاد» بانهم يعارضون الامانى القومية اليهودية فقط، ولكنهم لا يعارضون اليهود، اي انهم يعارضون الصهيونيين وحدهم، وليس اليهود عامة... فاذا كان هذا الزعم صحيحاً فكيف تقول مجلة «الاتحاد» فى غير مكان من صفحاتها ان الصناعة اليهودية كلها صناعة اجنبية، وان يهود فلسطين فريق ذو امتيازات من الواجب حصرها فى الوطن العربي العتيد؟!..

ان موقف انصار «الاتحاد» ليس صحيحاً من حيث المبدأ، فضلاً عن انه لن يصيب المرمى من حيث الهدف العملي. وفوق هذا وذاك، ألم يكن ذلك الحقد، الموجه الينا، مصدره الحقيقى قلة نجاح دعاية انصار «الاتحاد» في الاوساط العربية؟ ان كل ما يرمى اليه هؤلاء الانصار انما هو احتلال مكان فى الميدان السياسي العربي. اننا نعرف جيداً ان الوصول الى هذا الهدف صعب جداً. غير انه توجد عوامل تبرر كيان هيئة جديدة فى المحيط العربي، لكى تعبر عن آراء ومواقف اكثر تقدماً فى المسائل القومية والاجتماعية من الاحزاب القديمة؛ ونعنى بذلك هيئة ترفع علم الاخاء بين الامم، علم العدل الاجتماعي. غير ان «الاتحاد» يحاول ان يسهل لنفسه عملية التسلط على اراء المجتمع العربي باستنكار تلك المبادئ التي تبرر كيانه الفريد، لانه بمثابة سباق بين انصار «الاتحاد» والاحزاب العربية القديمة: من منهم عساه يتفوق في التطرف القومي؟ اما نحن فلا نشك فى ان انصار «الاتحاد» هم الخاسرون فى هذا السباق، ذلك لان المجتمع العربى لا يحتاج الى حزب جديد، مثل حزب انصار «الاتحاد»، لتحقيق سفاسف المتطرفين المعروفة، او السعي الى تحقيقها.

والحقيقة هي ان انصار «الاتحاد» لم ينجحوا فى مساعيهم لاحتلال مكان ملائم فى الحياة العربية السياسية وقيادتها بناء على مقاومتهم الأمانى اليهودية القومية. خذ لذلك مثلاً المفاوضات التي دارت بشأن انشاء هيئة عليا لتمثيل عرب فلسطين او تلك المفاوضات التي جرت بشأن تأليف وفد الى مؤتمر الوحدة العربية. اين كان انصار «الاتحاد» فى تلك المفاوضات؟ هل كانوا من وراء الباب؟ اما نحن فنثق كل الثقة بانه لو كان لهؤلاء الانصار ذرة من الجرأة ورفعوا علماً جديداً، ونعني به برنامجاً سياسياً جديداً يحوي محاولة لايجاد حل معقول لمشكلة البلاد المعقدة، والسعي لايجاد تضامن وتعاون فى الامور الحيوية التي تهم الشعبين، انه ان فعل ذلك، لازداد نفوذ انصار «الاتحاد» وحشدوا حولهم قوة كافية للضغط على سائر الاحزاب. ولكنهم لم يدركوا ولم يجرؤا على ذلك! اما زعماء الشعب العربى المنضوين الى اللواء المتطرف القديم، فانهم لن يكونوا من انصار «الاتحاد»، بل حامليه من الاحزاب القديمة، لان لديهم ذلك العلم الوحيد، ذو الشعار القومي الوحيد الذى لا تشوبه شائبة ولا يطلب مزيداً.

ثمة قسم من اليسار العربى فى البلاد يعتبر الامور ويدرك النتائج، ان سبب حملة انصار «الاتحاد» الشعواء على «هشومير هصعير» هو خوفهم من تسرب آرائه الى قراء هذه المجلة ولذلك تحاول «تأمين» قرائها ازاء تلك «الآراء الخطرة». غير ان غض النظر عن الحقائق ليس من شأنه القضاء على الحقائق نفسها. فقد شاء القضاء ان يعيش اليهود والعرب معاً فى هذه الناحية من العالم. ويمتحن كل اشتراكى نزيه فى هذه البلاد، يهودياً كان ام عربياً، بالجواب الذى يعطيه فى اشد مشكلة فلسطينية وهي مشكلة العلاقات بين الشعبين. اما نحن، حزب «هشومير هصعير». فاننا نقاوم التطرف القومي فى اليهود ونطالب انشاء نظام المساواة السياسية بين الشعبين، ولذلك فاننا نأبى وجود ذلك التطرف نفسه فى العرب ايضاً. وبديهي انه من الخير ان يتحد ويتكاتف اشتراكيو الشعبين فى مقاومة هذا التطرف.

يتهمنا انصار «الاتحاد» باننا ندعو الى تنظيم عمالي، يهودى عربى، مشترك قصد منع خضوع العمال العرب لنفوذ الزعماء العرب المعارضين للصهيونية والتعاون بين الشعبين. اما نحن فنريد ان يكون تنظيم الطبقة العمالية عند الشعبين على قاعدة عدم مقاومة فريق امانى الفريق الآخر القومية الحقة. وان تكون قاعدة هذا التنظيم كفاحاً مشتركاً فى سبيل المصالح المشتركة. ذلك لاننا نعتقد انه يتحتم على عمال الشعبين خاصة، والشعبين عامة، عدم الاسراف فى قواهم بالحرب المتبادلة، بل عليهم التوصل الى اتفاق فى شؤونهم الحيوية، اتفاقاً يضمن للفريقين مصالحهما الاساسية اما اليد التي مدت للمصافحة فلن تخفض لمجرد محاولة ردها. وهذا الاتفاق لا بد منه لانه حيوي ضروري للشعبين معاً ولذلك لا بد من تحقيقه عاجلاً ام آجلاً، سواء رضى اصحاب الدعاية الفاسدة ام ابوا...

بين الشعبين

جريدة يهودية بيروتية تقول:

نشرت جريدة «العالم الاسرائيلي» التى تصدر فى بيروت فى عددها الصادر يوم ٢٠ تشرين الاول المقال الآتى قالت:

«اتفق الجميع على القول بان التعاون العربى اليهودي فى هذا القسم من الشرق ضرورى لحيتنا الثقافية والاقتصادية، فالعرب واليهود ينبغي ان يعيشوا جنباً الى جنب فى فلسطين، والسلم الداخلي فيها يفيد فى آن واحد سوريا ولبنان وسائر البلاد العربية.

ان اقتراب نهاية الحرب فى وقت يتطلع العالم الى ان تكون نتيجة التضامن العام هي الاخاء بين الشعوب ليعيش الجميع حياة مثلى، نجد من المفيد ان ننوه هنا بضرورة التفاهم التام بين العرب واليهود وهما شعبان شقيقان، ولهذه المناسبة رأينا ان ننشر هذا المقال الممتع الوارد الينا من تل ابيب وهو:

شرع «فاعد هلئومي» (وهو اللجنة التنفيذية للمجلس التشريعي اليهودي في فلسطين) بدرس مشروع انشاء فرع عربى برئاسة الدكتور ج. تون.

والمقصد من هذا الفرع تشجيع انشاء اتصالات ثقافية واجتماعية وثيقة بين اليهود والعرب، ومن اهم مواد برنامجه نشر اللغة العربية وآدابها وتاريخها وتأييد الأصل المشترك والصالح العامة بين الشعبين الشرقيين.

وتسعى الجامعة العبرية والوكالة اليهودية فى هذا السبيل ولكن من الثابت ان عملاً اكبر وأوفى يجب ان يعمل ايضاً لا سيما بصورة شعبية بين الجمهور فالى هذا المشروع الانشائى الذى يقدمه «فاعد هلئومي» توجه عناية جدية تأييدية.

ليس هناك رسالة اقدس من ايجاد التفاهم بين الشعبين الساميين الكبيرين، فالاسلام واليهودية ينبعان من اصل واحد فهما ديانتان شقيقتان كما ان الشعبين اللذين يعتنقانهما شقيقان، فلا شيء يستطيع ان يزعزع هذه الحقيقة الرائعة، واذا انطلقنا من هذا المبدأ فلا مانع من ايجاد تفاهم ودي بين العرب واليهود، تفاهم يؤدي الى تعاون وثيق فى جميع ميادين النشاط الانساني.

ان هذا النشاط الذي كان فعالاً فى الماضي قد اسفر في الحقل الثقافى عن نتائج افادت الانسانية جمعاء، وليس ثمة من مانع حدي يحول دون استئناف هذا التعاون، ولتحقيق هذه الغاية يجب ان يقوم الجانبان بعمل واسع، وبينما تبث المنظمات اليهودية دعوة سلمية فى هذا السبيل ينبغي للاوساط العربية فى جميع البلاد ان تشتغل لاجل هذه الغاية، وجامعتا القاهرة والقدس في امكانهما ان تؤيدا هذه الرسالة المقدسة.

واما فى الحقل الاقتصادى فقد تعاون العرب واليهود خلال العصور حتى وفى اثناء هذه الحرب بصورة بارزة وان قيام رابطة من الفريقين متينة الاساس تأتى بفائدة كبرى للعالم العربى وفلسطين فيما بعد الحرب.

والتعاون اليهودي — العربي فى الصناعة والزراعة يبعث اتجاهاً جديداً للكيان الاقتصادى كله فى الاقطار العربية وقد اثبتت التجارب التي اجريت فى فلسطين خلال السنوات العشر الاخيرة من هذا القبيل مدى هذه الامكانيات بين البلدان المجاورة.

وقد ظهر مؤخراً كتاب بالعبرية نشرته دائرة النشر «قيبوص هامؤحاد» عن الاقتصاد العربى المحلي.

ومما يجدر بالذكر ان مؤسسة «هداسا» الكبرى فى القدس تأوي عدداً كبيراً من المرضى العرب، ولا تميز مطلقاً بين الجنسيات فى عيادات هذه المؤسسة اليهودية، وأفضل ما يستطيع العلم تقديمه يوضع تحت تصرف الجميع من يهود ومسلمين ونصارى، وليس المرضى من كل الاجناس فقط يأتون من جميع انحاء فلسطين اليها بل ايضاً من

(البقية في الصحيفة ٤)

حول الاضراب في الكولونية الاميركية

البقية من العامود ١)

شرذمة من رجال البوليس فى الساعة الخامسة والنصف صباحاً فاخرجوهم من غرفهم والقوهم الى الشارع.

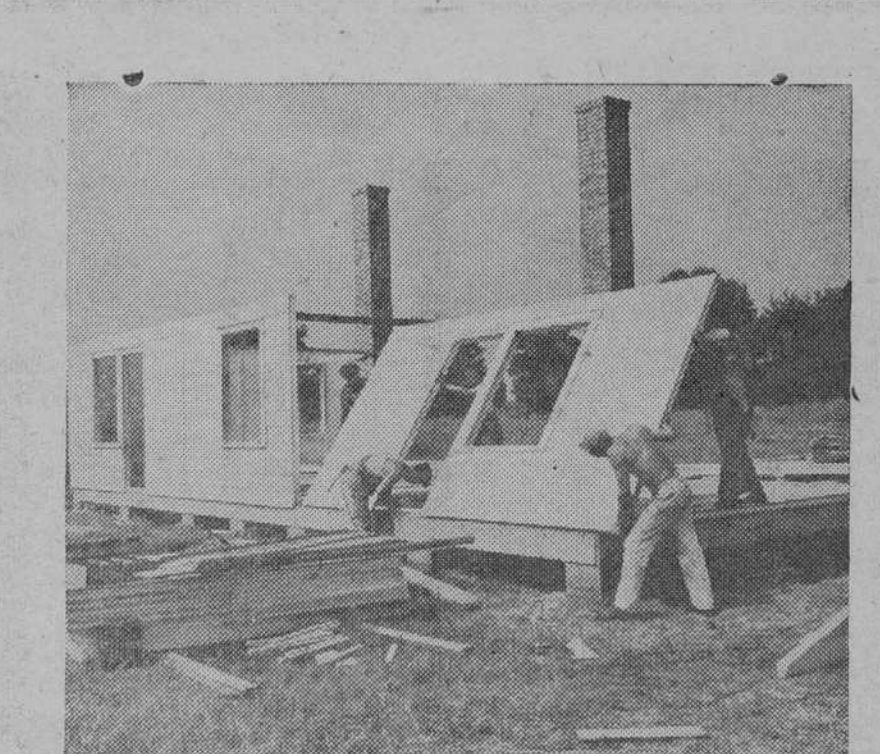
اجل ان البوليس قد برهن هذه المرة ايضاً على تحيزه الى اصحاب العمل ضد العمال.

ومنذ ذلك اليوم والمستخدمون مضربون يعانون البطالة والحاجة وعدم توفر المأوى. ولكنهم يجدون من عدل قضيتهم ومن تأييد جمعيتهم لهم مايزيدهم ايماناً بانفسهم وثباتاً فى معركتهم واملاً فى انتصار الحق على الباطل فى النهاية.

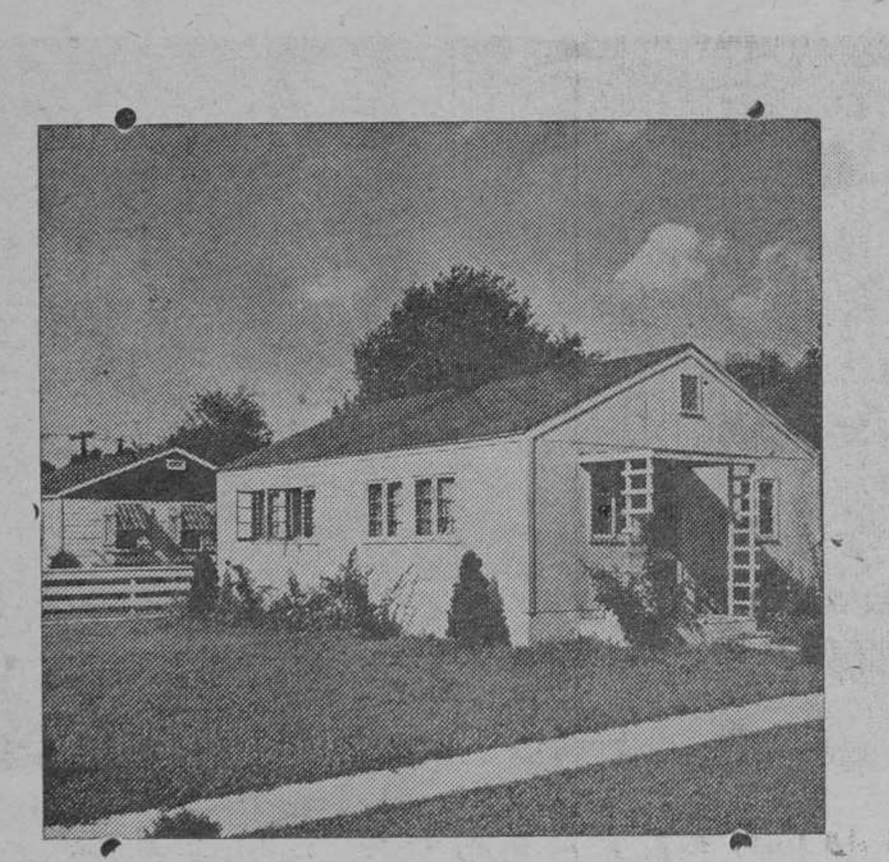
وبفضل المساعى التي بذلها اتحاد عمال فلسطين سجلت دائرة العمل الحكومية فى القدس خلافاً صناعياً ضد ادارة الكولونية الاميركية، ويتوقع ان تدعو هذه الدائرة الفريقين الى اجتماع قريباً بغية التوفيق بينهما.

انا نأمل ان رجال الكولونية الاميركية لم يفقدهم عنادهم وكبرياءهم الصواب كله، بل ان جذوة من الوجدان الحي لا تزال تتقد فى اعماق صدورهم وتدعوهم الى ما فيه الخير لهم ولمستخدميهم الامناء الذين خدموهم باخلاص طيلة هذه السنين، وما مرادهم سوى تحسين شروط عملهم ومعيشتهم بالصورة التي تجعلها اخف وطأة واقل بؤساً وعناء مما كانت عليها حتى اليوم.

...



يواجه العالم بعد الحرب حركة بناء المنازل واسعة النطاق فى المدن المهدمة وللاجئين والعمال. وقد اعد المهندسون الخطط لبناء البيوت في معامل خاصة وتركيبها بسهولة فى السكنات والاحياء الخ. ويرى فى الصورتين عملية تركيب بيت من هذا النوع



وبعد تركيبه.

كيف تعيش روسيا الباسلة؟

زيارة موسكو

بعد رد الالمان عنها

(من كتاب السيدة ايفا كيرى ابنة مخترعة الراديوم البولونية الفرنسية الشهيرة.)

هبطت بنا الطائرة في ميدان الطيران في موسكو والشمس تبعث شعتها المصقعة على الكون، فقصدنا تواً فندق «موسكو» وما كدنا نضع امتعتنا في الاماكن التي خصصت لنا، حتى خرجنا لمشاهدة المدينة. وكان علي والحالة هذه، ارتداء صدريتين من الصوف فوقها معطفين، ولبس زوجين من القفازات، وثلاثة ازواج من الجوارب. وزوجين من الجوارب الصوفية الطويلة، من شدة البرد الذى بلغ في ذلك اليوم ٣٤ درجة تحت الصفر حسب ميزان فارنهايت فقصدنا اولاً الميدان الاحمر، وما كدت اطأ افريز الميدان حتى شعرت وكأني في صميم روسيا، حيث شخص الي رمز لنين يماثل هرماً حديثاً عارياً، وهو ذو سبع درجات منحوتة من المرمر الاحمر والاسود المعرّق. ومن خلفه قصر الكرملين المحاط بسوره الصماء الشامخة.

وقد بدا لي هذا النصب التذكارى مهملاً، فقلت في نفسي انه قد تكون جثة لنين قد نقلت من هناك قصد تأمينها الى مدينة اخرى. ولكن ماذا عسى يهم مكان هذا المعبود الميت، في حين ان الاهم من ذلك كون ستالين خليفته، وها هو زعيم السوفيت الحي قد ظل بين افراد امته بصورة دائمة، حتى في اشد الساعات خطراً، وراء اسوار الكرملين الضخمة!.. وقد استطعت حين وجودى في موسكو، معرفة عظم اهمية سلوك زعيم الامة اذا مست الحاجة الى التقهقر في معنويات الامة من الوجهة الحربية. وقد قال لي كل من تسنت لي محادثتهم من ابناء العاصمة من العمال والمستخدمين والسفرجية وخدمة المقاهي والفنادق، وسائر طبقات الناس كالفنانين والجنود، لقد قالوا لي جميعاً لدى كلامهم عن تقدم الالمان المدهش في روسيا في خريف عام ١٩٤١ «لقد ترك الكثيرون المدينة، كما برحها عدد كبير من الموظفين. اما ستالين فقد بقي فيها، ولم يتركها بتاتاً لانه ما كان يعتقد قط ان نفقد موسكو. ومجرد علمنا بوجوده هنا في الكرملين، معنا جميعاً، كان من اشد الامور انعاشاً لنفوسنا.».

وقد رأيت في شوارع العاصمة التي لم تمس بضر ما، ان الناس منصرفون الى اعمالهم يهرعون من ناحية الى اخرى والقطارات الكهربائية والسيارات العامة مسرعة ذهاباً اياباً غاصة بالناس، كأنه لم يكن ثمت خطر يهددهم ويهدد مدينتهم بالدمار والبوار. على اني علمت بعد هنيهة ان حركة المواصلات في ذلك الحين لم تكن الا نصف المعتاد في عهد السلم، كما انه لم تعد توجد سيارة عمومية جديدة في المدينة، وان عدد اهالي موسكو قد هبط من اربعة ملايين الى مليونى ومائتي الف نفس، وان الكثير من المساكن في العمارات الكبيرة اصبح خالياً من السكان، اثر اخراج سكان الطبقات العليا ونقلهم الى الطبقات السفلى بغية الاقتصاد في الوقود.

اما المخازن فكانت تبدو كأنها مغلقة من الداخل، لاتقاء شظايا القنابل، واخفاء الانوار، حيث كان معظمها مفتوحاً.

اما كميات الاطعمة التي كان يمكن شراءها، فانها مدونة مفصلاً في اعلانات خاصة علقت على الجدران. وهذه الكميات تختلف باختلاف العمل الذى يزاوله كل من الاهلين. فقد امتاز العمال الذين يشتغلون في الاعمال البدنية عن غيرهم. فقد كانت اقل كمية من الخبز ٤٠٠ غرام في اليوم، فكان نصيب العمال الذين يعملون الاعمال الشاقة ٨٠٠ غرام يومياً. والخبز هو الشيء الوحيد في البلاد الذى لم يكن احد يشعر بنقصان كميته.

وقد لاحظت ان معظم الذين كانوا يشترون الاطعمة، نساء كانوا يقفون صفاً الساعات الطويلة في ذلك البرد القتال وهذا مما زاد في شقاء النساء وعذابهن. على انه لم تبد واحدة منهن علامة القلق او قلة الصبر، لان الانتظار الطويل كان في عرفهن — على ما يظهر — شيء من التضحية الواجبة التي استعددن لتقديمها في هذه الظروف الحربية.

وقد تأملت ملابس من صادفته من الناس في الشوارع وفي القطارات التي تسير تحت سطح الارض وفي المخازن التجارية، فكانوا يقابلوني بمثل نظراتي وهم يضحكون من «الطرطورة» التي وضعتها على رأسي. ولم أر احداً بملابس جديدة، ومع ذلك لم يكن شكل ملابس الناس يبعث على الاشفاق، فقد كانوا جميعاً رجالاً ونساء واطفالاً مرتدين المعاطف الشتوية السوداء ذات شكل لائق، كانت كافية لكي تدرأ عنهم وطأة الصقيع.

كانت موسكو في ذلك الحين، اقرب منها الى مدينة محاصرة. ومما لاشك فيه ان ابناءها قد استعدوا على القتال في الشوارع من بيت الى آخر. فقد مررنا بعوائق من الدبابات المتراصة، ومتاريس من الاوتاد الخشبية واكياس ملأى بالرمل تقيها الاسلاك الشائكة، ومئات من رؤوس القضبان الحديدية التى ضربت في الارض استعداداً لمقاومة العدو. كذلك رأيت طاقات الرماية لاطلاق النار منها على النازيين من المدافع الرشاشة والبنادق. اذا استطاعوا الوصول الى هذا المكان، وقد اقيمت كل هذه التدابير على عجل في اللحظات الاخيرة حين مر الالمان بمدينة سمولنسك، وتولد الشعور العام بالخطر القريب المداهم. على ان موسكو الظافرة بقيت حرة، ولكنها انقذت باعجوبة..

وقفت على طول ارصفة شارع بلشاية كاوغسكاية المغطاة بالصقيع صفوف طويلة جداً من الناس لشراء الاطعمة. وعلى بعد بضعة امتار فقط من تلكن النساء المتأففات من شدة البرد والصقيع، اللواتي وقفن ينتظرن دورهن، اتفق مرور رتل من سيارات النقل الضخمة محملة لحماً احمر لونه وصلب عوده من البرد. فلم يعر اولئكن النساء تلك السيارات نظرة. كما انهن لم يبدين اهتماماً مابهن، وقد مرت عليهن ايام، لم يذقن فيها طعم اللحم. لان هذا اللحم يعد مقدساً لانه مرسل الى المقاتلين في الجبهة. لا بل اني في ريب مما اذا كن يأخذنه ولو وزع عليهن، ما دام قد خصص للجنود المحاربين وما دام الاهلون يستطيعون العيش بلا لحم. وبالاجمال فان قاعدة التموين في روسيا، ان تقدم الاطعمة قبل كل شيء الى جنود الجيش الاحمر، ومن خيرتها، وما تبقى — ان بقي منها شيء — فللاهلين..

عدنا الى الميدان الأحمر ووقفنا امام جسر موسكو، للتأمل في الاظلال القاتمة لعمارات الكرملين وكنيسة القديس باسيل. فلما وقفنا هناك صموتاً، دنت منا امرأة عجوز واخذت تطرح علينا اسئلة متوالية عن الحرب. فقد شاءت استقاء الاخبار الوثيقة من الضباط الذين «يعرفون الاخبار»، واية مدن استعيدت من ايدي العدو في الايام القلائل الاخيرة، وحقيقة الحال في الجبهة. فسرت بالاخبار التي افضينا بها اليها، ووجهها المجعد يدل على ما يجول في جوانحها من الارتياح والسعادة والشجاعة. ثم تأملت برهة في ازار الضباب المبسوط على سطح النهر المتجمد، وما لبثت ان التفتت الينا وهي تقول مبتسمة: «ان هذا هو شتاء روسيا الحقيقي. انه لشتاء يجمد اعداء روسيا. انه لشتاء يجمد هتلر!.».

بين الشعبين

(البقية من الصفحة ٣)

جميع البلدان المجاورة، وليست الارستقراطية العربية وحدها هي التي تقبل في هذا المعهد الصحي بل ايضاً الطبقات الوسطى والدنيا، تشكل فيها جمعاً كبيراً. وتشجع ادارة «هاداسا» موظفيها على تعلم اللغة العربية ليكونوا احسن استعداداً لخدمة هذه الفئة من الاهلين.

والمفهوم انه للوصول الى تعاون عملي مثمر بين العرب واليهود يجب ان تأتي الرغبة خالصة من الجانبين لا في فلسطين وحدها بل ايضاً في جميع البلاد العربية.

لقد كان الشعبان يشعران انهما من عرق واحد ومن اصل واحد ولكن الدعاية المحورية التي استمرت سنوات طوالاً، وان لم تصل الى غايتها، قد عرفت ان تخلق بعض الجفاء في صف الجماعات العربية، فعلى الزعماء اذن ان يعملوا لازالة هذا الجفاء، والكل يعلمون ماذا يريد هتلر، ان غايته الاساسية استعباد العالم العربي ايضاً الذى يعتبره سلالة ادنى من السلالة الآرية.

على ان هذا الخطر قد زال عن شعوب العالم جمعاء بفضل جيوش الحلفاء الباسلة التي ما برحت تقاتل لازالة العنصرية واتلاف بذور هذه الدعاية التي تنفث السموم اتلافاً نهائياً. فالتعاون الفعلي بين العرب واليهود سيبرهن على ان الدعاية النازية لم تؤثر مطلقاً في العالم العربي، كما سيبرهن على ان الشعبين المقدر لهما ان يعيشا جنباً الى جنب يعملان في تفاهم من اجل الاخاء العالمي، وهو الهدف الاساسي الذى تسعى اليه الامم المتحدة.

عربي حلبي يجيب:

حضرة صاحب العالم الاسرائيلي الاستاذ سليم الياهو منّ المحترم.

لم اكن لاتصور انه توجد جريدة يهودية تطبع باحرف عربية وبلغة عربية فصحى ولم اكن ادرى انه يوجد مجلة اسرائيلية تدعو الى اتفاق الشعبين العربى واليهودى.

ولكن لي صديق في المحلة التي اسكنها يدعي (عزرا بطيش) رأيت بين يديه تلك المجلة الراقية التي تدعو الى التفاهم بين الامم والى التقارب بين الشعوب فتصفحتها بشغف زائد وعجبت بمبدأها السامي ومقالاتها الرائعة وخصوصاً تلك المقالة (التعاون العربى اليهودى) المنشورة في عددها الاخير. تلك المقالة التي كان لها عميق الاستحسان في الاوساط الاسلامية في هذه البلدة وها كم كلمتي فيها:

ليس انجع وانفع من التفاهم والتعاون بين اخوين يعيشان جنباً الى جنب في ارض واحدة وتحت سماء واحدة، لا يختلفان ولا يتنازعان ولكل منهما دينه وعقيدته فلم اليوم نراهما يتطاحنان ويتنازعان؟ الم يكن الاجدر بهما ان يكونا قوة متضامنة تعود بالفائدة على الشعبين العربي واليهودى وان يعيشا بسلام متحدين متكانفين بدلاً من تلك المنازعات والانشقاق التي تؤدي حتماً الى الخراب والدمار؟ لماذا لاينبذان ذاك الحقد جانباً ويتحدان على المحبة والاخاء.

ان الدعاية النازية قد اثرت في الشعبين العربي واليهودي.

وجعلتهما يتنازعان ووقفت هي تسخر منهما.

ان الدعاية النازية لا تريد ان يتحقق التعاون بين العرب واليهود ليصبحوا لقمة سائغة لها تلتهمهما.

فانا من فوق منبر هذه الجريدة الحرة اناشدك ايها العربى واليهودى ان تكف عن ذاك العداء وان يمد كل منكما يده للاخر لتعيشا عيشة هنية وتصبحا قوة هائلة تكون حسكة في فم الدعاية النازية والسلام.

من انصار التعاون العربى واليهودى

حلب عبد الحميد الطرابيشي

افتحوا للفتيات المصريات كليتي الهندسة والزراعة

ليس دخول المرأة كليتي الهندسة والزراعة أمراً جديداً... كما ليس فيه ما يدعو للدهشة والعجب، بل المدهش حقاً ان تكون مصر هي الأمة الوحيدة التي تحرم المرأة حق دراسة الشؤون الزراعية والهندسية، في حين انها سمحت لها بدراسة كل شيء: سمحت لها بدراسة الفنون والتمثيل والموسيقى، بل دراسة الحقوق والآداب والطب والعلوم والطيران. لكنها لم تسمح بأن تكون المرأة ذات ثقافة زراعية ومصر بلد زراعية..؟! ولم تسمح لها بالثقافة الهندسية والصناعية، ومصر في حاجة الى الهندسة والصناعة.

وسأتكلم فيما يلي عن اول مؤتمر عقد للمهندسات.

اول مؤتمر للمهندسات

اتحدت النساء منذ اكثر من عشرين عاماً وأسسن جمعية للمهندسات في انجلترا. ولقد عقدت تلك الجمعية مؤتمرها الاول ببرمنجهام في شهر أبريل سنة ١٩٢٢، وكانت هذه هي اول فرصة تجتمع فيها النساء للمطالبة بنشر الثقافة الهندسية بين بنات جنسهن. وصادف المؤتمر نجاحاً وتعضيداً من جانب الرجال، وليس ادل على ذلك من ان وكيل جامعة برمنجهام سمح لهن بعقد المؤتمر في دار الجامعة ذاتها... ثم ان احد الاساتذة نظم لهن زيارة فنية لمعامل الكلية وبعض الاعمال والمصانع الهندسية في المدينة.

وكان طريفاً من احدى الحاضرات ان تشرح لأعضاء المؤتمر كيف كانت تتعاقد مع الكنائس والمنازل لادخال الكهرباء فيها وكانت هى (المقاولة!) الوحيدة التي احتكرت هذه العملية في جنوبي انجلترا وقالت «ان المرأة أصلح من الرجل في الشؤون الهندسية لاسيما المقاولات، اذ ان عملها بعيد عن المنازعات والتقاضي، وهى تلجأ دائماً الى حل الامور بطريقة ودية، ولذا يقبل الناس على معاملتها وتشجيعها.

***

هذه لمحة سريعة تبين نشاط المرأة الهندسي في العالم، والى أي مدى لعبت دورها في ذلك الميدان.. وذلك هو اول مؤتمر منذ اكثر من عشرين عاماً، عقد للمهندسات.

واليوم اوروبا وامريكا غاصتان بالمهندسات البارعات، بل منهن المخترعات المساهمات في الحروب، يدرن المصانع ويصلحن الآلات بهمة ونشاط، وكم أتمنى ان أرى المصرية هكذا.. المصرية بذكائها النادر في مقدورها ان تأتي بالعجب العجاب والمصرية التي شرفت بلادها في الميادين الأخرى، أهل لأن تشرفها في هذا الميدان.

وأني أناشد وزارة المعارف العمومية وجامعتينا ان يكون لها فخر اتمام الخطوة الاخيرة في سبيل مساواة الفتاة بالفتى في بقية اركان التعليم الجامعي، بفتح ابواب كليتي الهندسة والزراعة امامها، تمشياً مع روح المجتمع والتطور العالمي.

زينب لبيب — المحامية

(عن «الاثنين» باختصار)

اما في الولايات المتحدة ...




خريجات جامعة اميركية يوم الاحتفال باتمام دروسهن وقد فرض الآن عليهن درس الزراعة سنة.



فتاة امريكية متعلمة تشتغل في مزرعة بدل المجندين.

المسئول: الدكتور شاؤل مرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦